

أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك

تاريخ قبوله للنشر: ٢٢/٤/٢٠١٥م

تاريخ تسلم البحث: ٢٦/١١/٢٠١٤م

احمد المجالي *

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع حالة الطلاق في محافظة الكرك من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة لغرض جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) مطلقاً ومطلقةً، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها:

١. إن الجهل بالحياة الزوجية يؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك.
 ٢. إن تدخل الأهل في شؤون الحياة الزوجية يؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك.
 ٣. إن وجود الشك أو الغيرة بين الزوجين يؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك.
- وتوصي الدراسة بضرورة العمل مع الزوجين حديثي العهد في الحياة الزوجية كل على حدة وتبصيرهم بدوافعهم، وكوامن عللهم ليتفهموا طبيعة مشكلتهم واكتساب القدرة على حل صراعاتهم المختلفة.

Abstract

This study aimed at finding out the most important social causes that lead to the occurrence of the event of divorce in Karak governorate. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was built for the purpose of data collection, and the study sample consisted of (48) divorced males and females, it has been selected purposefully. The study showed the following results:

أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع.....
أحمد المجالي

* أستاذ مساعد، جامعة البلقاء التطبيقية.

1. There is a positive relationship between ignorance in married life and the occurrence of the event of divorce.
2. There is a statistically significant effect between parents' intervention in the affairs of the marital life with divorce cases.
3. There was a statistically significant impact between the presence of suspicion or jealousy between the spouses and divorce.

The study recommends the need to work with the newly married couples in the marital life individually, and to understand their illness after self-contained manner of the problem and gain the ability to solve their different conflicts.

المقدمة

يعد الزواج من أهم المؤسسات والنظم الاجتماعية، وهو الطريق الشرعي لإقامة وتأسيس مؤسسة اجتماعية ألا وهي الأسرة التي تعد الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات. والزواج القائم على المحبة والمودة والعلاقات الطيبة المتينة التي تعمل على ضمان بقاء الأسرة واستمرارها وتجعلها قادرة على تحقيق آمالها وأهدافها الخاصة بها بعيداً عن العوامل التي تؤدي إلى التفكك والانحراف. أما الطلاق فهو مشكلة وآفة اجتماعية تعمل على تفكك الأسرة مما يؤدي إلى إلغائها من القاموس الاجتماعي، وبذلك يؤدي إلى انهيارها. ولقد أدرك الإسلام الخطورة الناتجة للطلاق على الأسرة والمجتمع وعلى الرغم من أنه أباحه عند الضرورة وعند استحالة الحياة بين الزوجين لأسباب قاهرة مثل عدم إمكانية التقاهم وعدم اتفاق الزوجين، أو إصابة أحد الزوجية بمرض مزمن أو عقم أحد الزوجين. ولقد أصبحت ظاهرة الطلاق واسعة الانتشار ذات معدلات إحصائية متصاعدة سواء أكان ذلك في المجتمعات الغربية أو العربية بما في ذلك المجتمع الأردني. الأسرة في الأردن تعرضت لتغيرات في وظائفها وبنائها، ولقد ظهر ذلك في ارتفاع معدل التفكك الأسري أو الطلاق، وبالتالي كلما ارتفعت معدلات الأسر المطلقة، كلما ارتفع معدل الأفراد الذين يتعرضون لآثار الطلاق السلبية.

أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع.....
أحمد المجالي

دفعت الأعداد المتزايدة لقضايا الطلاق والخلع المسجلة في المحاكم وقصر العدل العديد من الباحثين للتفكير بما إذا كانت هذه الظاهرة بارترفاع في المجتمع الأردني أم هي لازالت ضمن المعدل المعقول للأرقام الرسمية لحالات الطلاق في الأردن التي تتضارب بين أكثر من جهة رسمية وغير رسمية ففي الوقت الذي تصدر دراسة رسمية عن دائرة الإحصاءات العامة تخرج دراسة أخرى بأرقام مختلفة من جمعيات ومؤسسات غير حكومية كاتحاد المرأة وجمعية العفاف الخيرية، وأرقام دائرة الإحصاءات العامة تشير إلى ارتفاع هذه الظاهرة مع انخفاض معدلات الزواج حيث تشير الأرقام إلى أن عقود الزواج عام ١٩٩٩ حوالي ١٦٠٤٩ انخفضت (الصواب ارتفعت) عام ٢٠٠٠ إلى ١٩٠٢٥ لترتفع عام ٢٠٠١ إلى ٢٠٤٦٠ ثم انخفضت عام ٢٠٠٢ إلى ١٩٢٦٦ ثم تعود لتتخفف عام ٢٠٠٣ إلى ١٩٠٤١ وفي مقابل عقود الزواج هذه كانت حالات الطلاق على النحو الآتي عام ١٩٩٩ بلغ إجمالي عقود الطلاق ٣٢٠٥ لترتفع في عام ٢٠٠٠ إلى ٣٤٣٧ حالة ثم عام ٢٠٠١ إلى ٣٦٣٠ ثم إلى ٣٩٢٨ عام ٢٠٠٢ و٣٩٣٤ عام ٢٠٠٣، وسجل عام (٢٠٠٦) ما يقارب (١٢١٧٦) حالة طلاق، وأنه خلال عام ٢٠٠٧ ومن بين ٦٥ ألف حالة زواج تم تسجيل ٣١٠٥ حالات طلاق معظمها وقع في المدن الكبرى وتحديداً العاصمة عمان. وفي عام (٢٠٠٩) بلغ عدد حالات الطلاق (١٢٨١٥) حالة، وإن عدد حالات الزواج التي سجلت خلال العام ٢٠١١ بلغت (٦١٧٧٠) حالة، بينما بلغ عدد حالات الطلاق لنفس العام (١٥٧٠٧) حالة ٤٤٦٧ منها للفئة العمرية ما بين (٢١ - ٢٥) في حين بلغ عدد حالات الطلاق قبل الدخول (٦٤٦٢) حالة "لافتة إلى أن "نسبة الزواج والطلاق كانت أكثر بين المتعلمين منها من غير المتعلمين". (دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠١٢).

ويظهر التقرير الإحصائي السنوي لدائرة قاضي القضاة أن عدد حالات الطلاق في الزرقاء بلغت ١٧٨٣ حالة من أصل ٩١٣٦ حالة طلاق وقعت في مختلف مناطق الأردن مسجلة أعلى نسبة خلال السنوات الأربع الماضية، وسجلت العاصمة وقوع ٤٢٠١ حالة طلاق. واحتلت الزرقاء المرتبة نفسها عام ٢٠٠٠ وسجلت ٣٧٣ حالة من أصل ١٨٦١ واقعة طلاق وقعت في المملكة، لكن عمان حظيت بنصيب الأسد وسجلت ٨٣٣ حالة طلاق. وفي دراسة ثالثة لجمعية العفاف الأردنية كان مجموع حالات الطلاق ٩٧١٩ حالة احتلت فيها العاصمة عمان المرتبة الأولى ٤٥٦٥

أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع.....
أحمد المجالي

تلاها إريد ١٣٩٠ ومن ثم الزرقاء ١٧٩٥. (جمعية العفاف، ٢٠٠٨) والمطلع على هذه الدراسات يجد اختلافاً وتفاوتاً في أرقام حالات الطلاق من دراسة لأخرى الأمر الذي يترك انطبعا بعدم وجود أرقام حقيقية ودقيقة عن حالات الطلاق في الأردن. وتعاني المرأة المطلقة في الأردن من نظرة استثنائية سلبية في بعض الأحيان لا تخلو من الانتقاد لأسباب اجتماعية وثقافية، وترد مصادر قضائية شرعية أسباب الطلاق إلى عدة أسباب من أهمها تدخل أهل الزوجين في حياة أولادهم بدعوى الحرص على مصالحهم، والزواج المبكر، وعدم تكافؤ الزوجين من الناحية الاجتماعية والمادية وللأوضاع الاقتصادية السيئة في كثير من الحالات.

مشكلة الدراسة وأهميتها

يعد الطلاق إحدى المشكلات الاجتماعية التي تؤدي إلى انهيار الأسرة وتفككها، ولما ينتج عن الطلاق من آثار سلبية تؤثر على البناء الأسري وتعيقه عن القيام بأدواره الرئيسية داخل المجتمع، بالإضافة إلى ما سبق هناك ارتفاع واضح في حالات الطلاق في المجتمع الأردني التي بلغت في عام (٢٠١٣) (٢٣٣٤٧) حالة، فلقد وجد الدافع لهذه الدراسة لسد جزء في الدراسات المتخصصة في مجالات الأسرة، والتعرف إلى الأسباب الاجتماعية الحقيقية التي تؤدي بدورها إلى وقوع حالة الطلاق وتتمثل هذه الأسباب في جهل في الحياة الزوجية، وتدخل الأهل في الأمور الخاصة بين الزوجين، ووجود الشك أو الغيرة بين الزوجين.

ازدادت حالات الطلاق في السنوات الأخيرة بشكل يبعث على القلق، ولاسيما إن للطلاق عواقب غير محمودة على المستويين الفردي والاجتماعي، فزيجة من كل خمس زيجات مآلها الفشل كما تشير الإحصاءات الرسمية في المملكة. إن مبعث القلق نابع من حقيقة إن تماسك المجتمع وسلامته وإمداده بأعضاء جدد يبدأ من عتبة الأسرة فهي حجر الزاوية في البنية الاجتماعية، وهي الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الكبير، وأن الطلاق ومشكلات أخرى تعصف بأسرة اليوم تشكل معاول هدم في جدار المجتمع، خاصة عندما يتعلق الأمر بضحايا الطلاق كالأطفال الذين يحصدون نتائج ما يفعله الكبار، وإنها حقا لمفارقة غريبة أن يعتدي الكبار على حقوق الصغار دون أن يكون للأخيرين كلمة ورأي في الموضوع.

نشير إلى حقيقة إن جميع حالات الطلاق يتم إدراجها في إحصاءات المحاكم ووزارة العدل "كطلاق" دون تصنيف لنمط الطلاق، ومتى وكيف وقع، وما إذا كان مبكراً، وهل حدثت معاشرة بين

أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع.....
أحمد المجالي

الزوجين أم لا. يتم في الغالب كتابة "بكر" في وثيقة الطلاق (الصك) لوصف الفتاة التي طلقها شريكها قبل الدخول بها (على افتراض انها لم تتزوج رجلا قبله و انها لا تزال تحتفظ بعذريتها). وعادة فإن القاضي يتحقق من أمر البكارة بسؤال الطرفين حول ما إذا كانت المعاشرة الجنسية قد وقعت بينهما أم لا إذ ليس هناك ما يمكن فعله أكثر من ذلك.

وتتبع أهمية هذه الدراسة من النقاط الآتية:

1. أهمية تحديد الأسباب الاجتماعية المؤدية لوقوع حالة الطلاق للعمل على تفاديها وحلها.
2. خطورة وانتشار ظاهرة الطلاق في الأردن وارتفاع معدلاتها فيه، مما ينجم عنها آثار ونتائج سلبية على الأسرة والمجتمع بأكمله، مما استدعى الأمر إلى أهمية إجراء هذه الدراسة.
3. الدراسات الخاصة بالمشكلات الأسرية في الأردن قليلة وخاصة الدراسات في مجال مشكلة الطلاق محدودة للغاية، فهذه الدراسة جاءت لتسد جزء من هذه الدراسات التي تختص بالمجالات التي تهتم بالأمور الأسرية.

أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين، مما يساعد أصحاب القرار في وضع خطط لازمة لعلاج هذه الظاهرة والحد من زيادتها، كما تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:
1. تكوين إطار نظري للتعرف على مفاهيم كل من ظاهرة الطلاق في الأردن والخلافات الزوجية، وسبل حلها وما يرتبط بها من مفاهيم.
 2. إمكانية التوصل إلى نتائج والقيام بتحليلها ومناقشتها لتقديم توصيات ومقترحات تهدف إلى الوقوف على ظاهرة الطلاق في الأردن والخلافات الزوجية، وسبل حلها.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. هل يؤدي الجهل بالحياة الزوجية إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك؟

أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع.....
أحمد المجالي

٢. هل يؤدي تدخل الأهل في شؤون الحياة الزوجية إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك؟
٣. هل يؤدي وجود الشك أو الغيرة بين الزوجين إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك؟

مصطلحات الدراسة

١. الطلاق: ظاهرة اجتماعية يتم اللجوء إليها للتخلص من الخلافات والصراعات والتوترات التي تحدث في أثناء الحياة الزوجية، بشكل شرعي ورسومي.
٢. الأسباب الاجتماعية: هي التي تتعلق بحياة الأفراد والتي ساعدت بدورها في وقوع حالة الطلاق، ومثال ذلك الجهل بالحياة الزوجية، وكذلك تدخل الأهل في الشؤون الزوجية.

الدراسات السابقة

- أجرت (النايلسي، ٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب الطلاق في الأردن وتكونت عينة الدراسة من ١٣٢ زوجاً وزوجة من المطلقين والذين يراجعون اتحاد المرأة الأردني فرع جبل الحسين. وكشفت الدراسة عن أن أسباب الطلاق الأخرى، بالنسبة للزوجة المطلقة، كانت على التوالي: الضرب المبرح للزوجة والإهانة المستمرة (٧٦%)، وعدم احترامها وإعطائها الحب الكافي (٧٥%)، وبخل الزوج (٥٥%)، وضعف شخصية الزوج (٤٨%). فيما كانت الأسباب من وجهة نظر الزوج، هي على التوالي: السكن المشترك مع أهل الزوج (٣٥%)، وعدم الاهتمام الزوجة بمنزلها (٢٨%)، وعدم احترام الزوج (٢٨%)، وجهل الزوجة في إدارة شؤون البيت (٢٣%)، وتوصلت الدراسة إلى أن تدخل أهل الزوج وخصوصاً أم الزوج يُعد السبب الأول للطلاق بالنسبة للزوجة وبنسبة (٨٢%) فيما كان السبب من وجهة نظر الزوج هو "تدخل أم الزوجة الدائم بحياتهم الخاصة وبنسبة (٨٨%).
- وأجرى (عبد الرزاق، ٢٠١٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك المعاناة الاقتصادية كأحد أنواع الضغوط النفسية، والخلافات الزوجية، وكذلك الكشف عن دور المساندة الاجتماعية كمتغير نفس اجتماعي يحتمل أن يخفف من وقع المعاناة الاقتصادية على الخلافات الزوجية، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) من المتزوجين

(١٠٠) تكور، (٨٠) إناث ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٥١-٢٨) عاما واستخدم الباحث استبيان المعاناة الاقتصادية، وآخر للخلافات الزوجية، ومقياس المساندة، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الأزواج والزوجات في كل من إدراك المعاناة الاقتصادية والمساندة الاجتماعية، بينما توجد فروق دالة بين الأزواج والزوجات في إدراك الخلافات الزوجية، حيث أن الزوجات أكثر إدراكا للخلافات الزوجية من الأزواج، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية موجبة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية لدى كل من الأزواج والزوجات.

■ وفي دراسة لعلي (علي، ٢٠٠٨) هدفت إلى التعرف على المساندة الاجتماعية واتخاذ قرار الزواج، واختيار القرين وعلاقتها بالتوافق الزوجي " بين مجموعتين الأولى (٥٠) عاملا متزوجا يتسمون بمشاركة أسرهم لهم في اتخاذ قرار الزواج، واختيار القرين قبل الزواج، ومدعمون بمساندة اجتماعية وعاطفية، والثانية (٥٠) عاملا متزوجا ولكنهم غير مدعمن بمساندة اجتماعية عاطفية، لم يشارك أحد من الأسرة في اتخاذ قرار الأزواج واختيار القرين قبل الزواج، وجميعهم بمتوسط عمر (٣٠) عاما من مصر، واستخدام استبيان المساندة الاجتماعية لساراسون وآخرون وتعريب الشناوي وأبوية، ومقياس اتخاذ القرار لسيف الدين عبدون، واستبيان فحص العلاقة الزوجية واستبيان التوافق الزوجي، والاتقان من إعداد ماكوين وباربرا بلوم، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين المجموعتين في القدرة على اتخاذ القرار باتجاه المدعومين بالمساندة، كما تبين وجود فروق دالة بين المجموعتين في بعد العلاقة الزوجية الإيجابية في اتجاه المدعومين بالمساندة، كذلك وجدت الدراسة فروق دالة بين المجموعتين في التوافق الزوجي تجاه المدعومين بالمساندة.

■ وفي دراسة لوانغ وجران (Wang & Crane, 2008) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التكيف الزوجي والاستقرار الزوجي عند الأسرة النووية المكونة من أب وأم وأبنائهم، وأثر ذلك في اكتئاب الأبناء، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٤) عائلة لديهم طفل في سن المدرسة وقد تم تطبيق اختبار التكيف الزوجي، قائمة الوضع الزوجي، استبانة النظام العائلي، وقائمة الاكتئاب عند الأطفال، وبينت نتائج الدراسة أن الآباء الذين لديهم عدم تكيف أو استقرار زوجي كانوا أكثر احتمالية لأن يكونوا مكتئبين،

كما أظهرت النتائج أن الأمهات لم يكن لهن تأثير مهم على اكتئاب الأبناء، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الآباء عندما يشعروا بعدم تكيف زوجي فإن أبنائهم يكونوا أكثر احتمالية لأن يكون لديهم أعراض اكتئابية.

■ وقامت (الكركي، ٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال وكذلك بيان أشكال الإساءة التي تعرض لها الطفل في محافظة الكرك، حيث تكونت عينة الدراسة من جميع ربوات الأسر التي تكون منها مجتمع الدراسة وقد تم التوصل إلى (٤٦) أسرة أظهرت النتائج أن أكثرية العينة تعرضوا للعنف في الصغر وشاهدوه في أسرهم، وأن أكثر العينة تعنيفاً للأطفال الأب، وأن العنف الأسري الجسدي أكثر انتشاراً وأن الذكور أكثر عرضة للعنف من الإناث سواءً كان الجسدي أو النفسي أو الإهمال، وأن الإناث أكثر عرضة للعنف العاطفي والصحي والاقتصادي كما تبين وجود علاقة بين مشاهدة العنف في الأسر والتعرض للعنف ضد الأطفال، وكذلك من وجود علاقة بين أساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال.

■ وفي دراسة قام بها (المطوع، ٢٠٠٤) بعنوان "أساليب الزوجين في اتخاذ القرارات الأسرية في ضوء التوافق (بين الزوجين)"، وتناولت بالدراسة والتحليل عينة تكونت من ١٣٠ فرداً، ٦٥ من الأزواج، و٦٥ من الزوجات، بعضهم يشغل مناصب قيادية، وبعضهم الآخر يشغل وظائف عادية، وأوضح البحث ضرورة مراجعة القرار، فعلى الرغم من أنه لا بد أن يتبع الطرفان منهجاً علمياً قبل أن يصدر القرار، إلا أن هناك عوامل تتعلق بمتخذ القرار نفسه مثل مهاراته وعاداته وانفعالاته غير الشعورية، وقيمه وأهدافه، وما لديه من معلومات ومعارف وثقافات، لا سيما وأن حصيلة كل ذلك له تأثير على أسلوب الفرد في اتخاذ القرار.

■ وأجرت العمائره (٢٠٠٣) دراسة بعنوان "أثر بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية في صنع القرار الأسري - مدينة السلط كحالة دراسية-"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والمتمثلة الخلفية التعليمية، الدخل الشهري، والعمر، وحجم أفراد الأسرة في صنع القرار الإداري،

أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع.....
أحمد المجالي

تكونت عينة الدراسة من (٦٩) أسرة وطورت الباحثة استبيان شمل كافة أبعاد الدراسة، وخلصت الدراسة أن هنالك أثر للمتغيرات الشخصية في عملية صنع القرار في الأسرة الأردنية، وأن هنالك أثر للخلفية التعليمية للزوجين في عملية صنع القرار الأسري، وأن هنالك أثر لعمر الزوجين في عملية صنع القرار الأسري، وأن هنالك أثر للدخل الشهري للزوجين في عملية صنع القرار الأسري.

الإطار النظري

اختلفت نتائج الدراسات حول تأثير الطلاق على كل من الرجل والمرأة والمعاناة التي يشعر بها الاثنان معاً. فالطلاق صدمة بالنسبة للرجل والمرأة، يؤثر سلباً على الصحة النفسية والجسدية للمطلقين (Abela, 2001)، حيث تتغير نظرة المجتمع إلى فئة المطلقين والمطلقات وهذا يعني أن الطلاق يقلل من المكانة الاجتماعية للرجل والمرأة ويفقدان الكثير من أصدقائهم ويعانيان من الوحدة ويتحملان الكثير من اللوم وقد يتعرضان للفشل في الحياة الزوجية إذا ما حاولا من جديد، وكذلك الشك والريبة في سلوكهما مما يجعلهما يعيشان على هامش الحياة الاجتماعية (Karney & Bradbury, 2005). إن آثار الطلاق لا تخص الزوجين فقط بل تمتد لتشمل الأبناء والأقارب والزملاء في العمل والمجتمع. فالمرأة هي التي تحس بألم الطلاق في المقام الأول خصوصاً إذا لم يكن لها معيل غير الزوج أو مصدر رزق آخر، كما أنها تصبح مطمئناً للآخرين من المستغلين لتلك الظروف. أما الرجل فيتأثر هو الآخر سلباً نظراً لكثرة تبعات الطلاق من مؤخر صفاق وبنقة وحضانة وأمور مالية أخرى، إضافة إلى العبء النفسي لإحساسه بالفشل في مشروع الزواج الذي لم يستمر (الرويلي، ٢٠٠٥). وكذلك الأبناء يتأثرون بسبب البعد عن حنان الأم إن كانوا مع الأب، وفي الرعاية والإشراف من قبل الأب إن كانوا مع الأم ولا شك أن الأبناء هم أكثر ضحايا الطلاق من حيث المعاناة (Kalmijn, et.al, 2005). وبصفة عامة فإن إنهاء الزواج يكون وسيلة للكراهية والخصام بين أفراد المجتمع خصوصاً من أقارب طرفي النزاع لاسيماً إذا وصل ذلك إلى ساحات المحاكم وتشرذم الأولاد وانعدمت الرعاية من قبل الأبوين حينئذٍ تكثر جرائم الأحداث ويتزعزع الأمن والاستقرار في المجتمع.

وللطلاق آثار ونتائج بعضها ينعكس على الزوجين والبعض الآخر على الأولاد والأقارب بل وعلى المجتمع بأسره. وفي هذا الفصل سوف نتعرف على الآثار المترتبة على مشكلة الطلاق

أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع.....
أحمد المجالي

من الناحية الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لكل فئة من هذه الفئات. ويركز (خضير، ٢٠٠٦) على الأسباب الاجتماعية للطلاق في أنها تتمثل في تدخل الأهل في الحياة الزوجية وخصوصياتها سواء من طرف أهل الزوج أو الزوجة ارتباط الزوج أو الزوجة بأسرتيهما من حيث السكن أو القرارات التي تخص حياتهما مما يؤدي لتفاقم المشاكل بين الزوجين، وعدم التكافؤ بين الزوجين في المستوى الاجتماعي أو الثقافي أو التعليمي أو الأخلاقي أو الديني أو العمري، في حين يركز (الفصل، ١٩٩١) على الأسباب الاجتماعية للطلاق في أنها تتمثل عدم الاختيار السليم لشريك الحياة واختيار كل منهما للآخر لمصلحة مادية أو معنوية ويكون الزواج إما لمكانة الأسرة أو لمكانة الوظيفة أو لمكانة علمية، وتدخل الأهل في اختيار الزوجة وإرغام الشاب أو الفتاة على الزواج من الآخر بدون رضاه، وكذلك هناك عادات اجتماعية لبعض الأسر لا تتيح للزوج أن يرى مخطوبته والتعرف عليها قبل الزواج رغم أن الرؤية مشروعة دينياً، ويتناول كل من (المجالي، والقيسي، ٢٠٠٢) صراع الأدوار بين الأزواج والزوجة، فكل منهما يريد لعب الدور الأساسي في الأسرة وحب السيطرة، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية الأسرية سواء الزوج أو الزوجة لتكوين الأسرة وتربية الأبناء في ظل التغيرات التي قد تنقل الأفراد والأسرة من حال إلى حال أقل مادياً واقتصادياً في عصر التكنولوجيا والعولمة، وإهمال الواجبات والحقوق الزوجية من أحد الطرفين سواء الزوج أو الزوجة.

وتؤدي الثقافة والقيم الثقافية دوراً مهماً ومؤثراً في حياة المرأة وفي طلبها للطلاق، لهذا فهناك من يعد الطلاق انعكاساً لمنظومة القيم الأخلاقية التي تستتر بقناع قضايا المساواة بين الجنسين والحرية التي يذهب ضحيتها الأطفال (Coltrane & Adams, 2003) وقد تبين من خلال المقابلات التي أجريت مع عدد من النساء المسلمات في أمريكا أن للقيم الثقافية أثر كبير في حدوث طلاق، وأن نسبة حدوثه تتناسب وثقافة البلد الذي قمن منه (Hassouneh-Phillips, 2001). كما أن القيم السلوكية ذات العلاقة بالنمط الاستهلاكي للمرأة الأردنية أثر في العلاقة الزوجية من الناحية الاجتماعية والسلوكية والأخلاقية (Ubaydat, 1990) فضلاً عن أن الدخل المحدود يؤدي في كثير من الأحيان إلى الطلاق إذا لم توجد آليات أخرى تساعد في الإبقاء على العلاقة الزوجية (Karney, 2005).

أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع.....
أحمد المجالي

والطلاق آلية تسمح للأفراد التخلص من ضغوطات ومتطلبات الارتباط الزواجي، لذلك ينظر إليه كحل قانوني واجتماعي يغير من طبيعة الالتزامات والامتيازات المنوطة بالمتزوجين؛ على الرغم مما ينجم عنه من آثار اجتماعية وقانونية واقتصادية وشخصية (Rao, 2002).

إن لدور المرأة ومساهمتها في اقتصاد البيت نتائج ذات حدين غالباً ما تنعكس سلباً على حياتها الزوجية ويؤدي إلى الطلاق، وقد تبين أن النساء اللواتي يساهمن في الاقتصاد الأسري أقل عرضة إلى الطلاق من النساء اللواتي يشاركن بنزر قليل في الموارد الاقتصادية للبيت، وذلك لكون المرأة العاملة والمساهمة في اقتصاديات البيت تتمتع باستقلالية وسلطة أكثر من غيرها من النساء غير العاملات، وهذا وحده كفيل بأن يكون سبباً كافياً إلى الطلاق شريطة انعدام التفاهم بين الزوجين وتعدي كل واحد على حقوق وواجبات الآخر إذا أخذنا بالحسبان ما للتبعية الاقتصادية والالتزام من تأثير في الاستقرار الأسري (Amato, 2003).

وبناء على عينة أخذت من (٧١) دولة تبين أن نسبة الطلاق تزداد في الدول التي تمارس فيها المرأة أعمالاً خارج البيت، وعلاوة على ذلك فإن عملها لا يكسبها أي سلطة أو هيبة داخل البيت، وعلى العكس من ذلك فقد تبين أن نسبة الطلاق تقل في الدول التي لا تمارس فيها المرأة أي عمل خارج البيت، وعلى الرغم من ذلك فهي تتمتع بهيبة وسلطة في تصريف أمور البيت إلى جانب الزوج (Greenstein, 2006). ويشير (Astone, 2002) أن عمل المرأة لا يزعزع حياتها الزوجية من الناحية الاقتصادية، ولكن يزيد من فرص الاضطراب على صعيد تأديتها لواجباتها الأسرية مما يؤثر في النهاية في الجوانب الاجتماعية والثقافية لحياتها الزوجية والأسرية، وأن المتزوجات يتمتعن ويعشن برفاهية اقتصادية أكثر من المرأة المطلقة، وأفضل حالاً من الناحية الاجتماعية والاقتصادية من غير المتزوجات والعوانس على السواء (Smock, 1999).

نظريات الدراسة

أولاً: النظرية الوظيفية

يرى أنصار هذه النظرية أن لكل فرد في المجتمع مجموعة من الاحتياجات الغريزية والاجتماعية والعاطفية التي يسعى إلى إشباعها ويحاول كل مجتمع إشباعها هذه الاحتياجات عن طريق النظم الاجتماعية المختلفة واستمرار أي نظام مرهون بالوظائف يؤدي لإشباع هذه الحاجات

أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع.....
أحمد المجالي

وإذا فقد هذا الجزء وظيفته انتهى الزوال، فإذا لم يستطع الزواج تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الأفراد مثل: تحقيق الاستقرار العاطفي والوجداني والإنجاب والإشباع الجنسي والحصول على الاستقرار الاجتماعي. فإن أحد الزوجين أو كليهما سيقرران الانفصال وإنهاء الزواج.

ثانياً: النظرية البنائية الوظيفية

يؤكد أنصار هذه النظرية أن البناء الاجتماعي في حالة توازن وتماسك واعتماد متبادل بين الأجزاء وأن لكل جزء من أجزاء البناء دور ووظيفة تساعد على استمرار البناء وأن الهدف الرئيسي لجميع النظم الاجتماعية هو المحافظة على استمرار هذا البناء واستقراره كما أن كل جزء من أجزاء البناء يؤثر ويتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى والأسرة وفقاً لهذه النظرية جزء من البناء الاجتماعي لها عدة وظائف هامة تساعد على استمرار المجتمع، مثل: البطالة وضعف الوازع الديني وعدم الاستقرار السياسي وغيرها ينعكس على الأسرة ويؤثر على ظاهرة الطلاق.

ثالثاً: النظرية التفاعلية الرمزية

يرى علماء هذه النظرية أن الأسرة يجب أن لا تدرس كنموذج مثالي بل يجب أن تدرس كما هي في الحياة اليومية فليس هناك أسرتين متشابهتين لدرجة التطابق فكل أسرة لها علاقتها الخاصة بها والتي تميزها عن الأسر الأخرى.

وتلعب الأسرة دوراً مهماً في تلقين الأفراد أدوارهم المستقبلية. وكل أسرة لها مجموعة من الرموز والمعاني التي تعلمها لأبنائها في مرحلة الصغر وهذه الرموز والمعاني تختلف من أسرة لأخرى، فالفرد يحاول أن يستوعب الدور المتوقع منه أولاً ثم يحاول من خلال تعامله اليومي مع الآخرين إدخال بعض التعديلات على دوره وفقاً للرموز التي اكتسبها في مرحلة الصغر ووفقاً للظروف المحيطة به لذلك نجد أن كل علاقة زوجية تختلف عن العلاقات الزوجية الأخرى وكلما كانت المعاني والرموز التي اكتسبها الزوجين من أسرهما متقاربة ساعد ذلك على تحقيق التفاهم بينهما والعكس صحيح وكلما كانت الرموز والمعاني متباعدة بل متنافرة بين الزوجين أدى ذلك إلى خلق فجوة بينهما مما يؤدي إلى الطلاق.

رابعاً: النظرية التبادلية

أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع.....
أحمد المجالي

يرى أنصار هذه النظرية أن الأفراد يدخلون مع بعضهم البعض في علاقات تبادلية فهم يتبادلون العواطف والمشاعر والآراء والأفكار والمصالح والأموال وغيرها في تبادلهم هذا هم يسعون إلى تحقيق أكبر قدر من الربح بأقل خسائر ممكنة.

عندما تتعذر الحياة الزوجية بين الطرفين وتصبح الحياة مليئة بالمشكلات والمشاحنات فإن المرأة تحاول أن تحسب مقدار الخسائر المترتبة من هذا الطلاق ومقدار المكاسب فإذا أحست أن مكاسبها من الطلاق تفوق خسائرها فأنها تتخذ قرار الطلاق والعكس صحيح إذا كانت الخسائر أكثر من المكاسب فإنها ستستمر في حياتها الزوجية، وأن هذه المكاسب أو الخسائر ليست هنا مادية فقط و إنما هي مادية أو معنوية أو اجتماعية (النبلسي، ٢٠١١).

الطريقة والإجراءات

لقد تبنت الدراسة طريقة منهج المسح الاجتماعي، تم إجراء المسح المكتبي والإطلاع على الدراسات والبحوث النظرية والميدانية، لأجل بلورة الأسس والمنطلقات التي يقوم عليها الإطار النظري، والوقوف عند أهم الدراسات السابقة، التي تشكل رافداً حيويًا في الدراسة وما تتضمنه من محاور معرفية. أما على صعيد البحث الميداني التحليلي، فقد تم إجراء المسح الاستطلاعي الشامل، وتحليل كافة البيانات المتجمعة من خلال الإجابة عن الاستبانات، واستخدام الطرق الإحصائية المناسبة، وكان اعتماد الدراسة على الاستبانة التي تم تطويرها من قبل الباحث.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك والبالغ عددهم (٣٤٠) مجوئاً. ولقد تم اختيار عينة قصدية بنسبة (١٥%) من المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك وذلك لصعوبة الحصول على قوائم بأسماء المطلقين، وبذلك سيكون (٥٥) وتم استبعاد (٧) استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، ليصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (٤٨) استبانة لتشكل ما نسبته (١٤,١%) من مجتمع الدراسة الكلي، وما نسبته (٨٧,٣%) من عينة الدراسة المختارة، وهي نسبة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

أداة الدراسة

أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع.....
أحمد المجالي

تتمثل أداة الدراسة من خلال الوقوف والإطلاع على الجانب النظري لأهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع حالة الطلاق في محافظة الكرك. ولقد تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين، للتحقق من مدى صدق فقرات الاستبانة، ولقد تم الأخذ بملاحظاتهم، وإعادة صياغة بعض الفقرات، وإجراء التعديلات المطلوبة من تعديل وحذف وإضافة، بشكل دقيق يحقق التوازن بين مضامين الاستبانة في فقراتها. وجرى استخراج معامل الثبات، طبقاً لكرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للاتساق الداخلي بصيغته النهائية الكلية، وقد بلغ (٠,٨٥٦) وهي نسبة ثبات عالية لأغراض التحليل الإحصائي والبحث العلمي.

المعالجة الإحصائية

لغرض الإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، فقد اعتمدت الدراسة على الرزمة الإحصائية (SPSS) في التحليل، من خلال استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١- مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptiv Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على النسب المئوية، والإجابة عن أسئلة الدراسة وترتيب أبعادها حسب أهميتها النسبية بالاعتماد على متوسطاتها الحسابية.

٢- (Simple Regression Analysis) لاختبار صلاحية النموذج واختبار أثر المتغيرات المستقلة كل على حدة على أبعاد المتغير التابع كل على حدة.

النتائج

الإجابة على أسئلة الدراسة:

أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع.....
أحمد المجالي

جدول رقم (١)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار الجهل بالحياة الزوجية يؤدي إلى وقوع حالة الطلاق

المتغير	B	الخطأ المعياري	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
الجهل بالحياة الزوجية	٠,٢٦	٠,٠٤	٠,٦٠٩	٠,٣٧١	*٥,٨٥	٠,٠٠٠
تدخل الأهل في شؤون الحياة الزوجية	٠,٢٣	٠,٠٥	٠,٤٦٩	٠,٢٤٩	*٤,٨٩	٠,٠٠٠
وجود الشك والغيرة	٠,٢٧	٠,٠٥	٠,٥٢٥	٠,٢٧٦	*٥,٣٣	٠,٠٠٠

* ذات دلالة إحصائية على مستوى $(\alpha \geq 0,01)$.

إجابة السؤال الأول: هل يؤدي الجهل بالحياة الزوجية إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك ؟

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (١)، ومن متابعة اختبار (t) أن متغير الجهل بالحياة الزوجية له تأثير في وقوع الطلاق وبدلالة قيم (t) المحسوبة والبالغة (٥,٨٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0,01)$. وأن المتغير المستقبلي يفسر ما مقداره (٣٧,١%) من التأثير في المتغير التابع وذلك اعتماداً على معامل التحديد ($R^2 = 0,371$) ويعزز ذلك قيم معامل ارتباط بيرسون والتي تشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بلغت (٠,٦٠٩). وبناءً عليه فإن الجهل بالحياة الزوجية يؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك.

إجابة السؤال الثاني: هل يؤدي تدخل الأهل في شؤون الحياة الزوجية إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك ؟

أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع.....
أحمد المجالي

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (١)، ومن متابعة اختبار (t) أن متغير تدخل الأهل في شؤون الحياة الزوجية له تأثير في وقوع حالة الطلاق، وبدلالة قيم (t) المحسوبة والبالغة (٤,٨٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,01$). وأن المتغير المستقبلي يفسر ما مقداره (٢٤,٩%) وذلك اعتماداً على معامل التحديد ($R^2 = 0,249$). ويعزز ذلك قيم معامل ارتباط بيرسون والتي تشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بلغت (٠,٤٦٩). وبناءً عليه فإن تدخل الأهل في شؤون الحياة الزوجية يؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك.

إجابة السؤال الثالث: هل يؤدي وجود الشك أو الغيرة بين الزوجين إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك؟

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (١)، ومن متابعة اختبار (t) أن متغير وجود الشك أو الغيرة بين الزوجين له تأثير في الطلاق، وبدلالة قيم (t) المحسوبة والبالغة (٥,٣٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,01$). أن المتغير المستقبلي يفسر ما مقداره (٢٧,٦%) من التأثير في المتغير التابع وذلك اعتماداً على معامل التحديد ($R^2 = 0,276$). ويعزز ذلك قيم معامل ارتباط بيرسون والتي تشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بلغت (٠,٥٢٥) وبناءً عليه فإن وجود الشك أو الغيرة بين الزوجين يؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك.

المناقشة والتوصيات

١. إن هناك علاقة إيجابية بين الجهل بالحياة الزوجية يؤدي إلى وقوع حالة الطلاق فالحياة العائلية للإنسان مرتبطة أساساً باحتياجات بيولوجية وثقافية تفرضها ضرورات استمراريته ككائن بيولوجي واجتماعي، لذلك أتاح الزواج ومنذ مراحل التطور المبكر للبشرية تنظيم الحاجة الجنسية وتكوين الأسرة لخلق التوازن وسوية الحياة العائلية داخل إطار المجتمع الكبير علاوة على ضرورة التعاون والعمل المشترك الذي تفرضه آليات النمط الإنتاجي السائد وعناصره. ويتطور أشكال الزواج وأنماطه ونتيجة

للسلطة والسيطرة الأبوية وهيمنة الرجال على الثروة ازدادت مكانتهم في الأسرة وتولد لديهم حق الاستفادة من هذا المركز لأجل تغيير نظام الوراثة لمصلحة الأولاد ونقل الملكية الاقتصادية - الاجتماعية إلى الرجل (الزوج) إذ غدا هو المالك الوحيد لأسرة قد اختار هو بداية الارتباط بها وامتلك فيما بعد حق الانفصال عنها بمسوغات ومبررات ثقافية تأثرت بمقومات الزواج نفسه.

٢. أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين تدخل الأهل في شؤون الحياة الزوجية ووقوع حالة الطلاق، إن الطلاق يترتب عليه مشكلات تلحق الضرر بالمطلقين وأبنائهم، إذ أفرزت هذه الظاهرة جملة من النتائج السلبية التي ألحقت بالزوجين وأطفالهما ومحيطهما القرابي كثيراً من الأذى على المستوى النفسي والاجتماعي والاقتصادي. فالمرأة المطلقة يتم إحلالها في مكانة اجتماعية أدنى، وكذلك أطفالها وتخسر استقلاليتها الاقتصادية السابقة، في حين تضيف إلى الرجل أعباء اقتصادية أخرى علاوة على خسارته لعبء زواجه السابق. وعلى المستوى النفسي تعاني المطلقة من إحساس بالوحدة والإحباط وعدم الثقة بالنفس وعدم الرغبة في تكرار الزواج مرة أخرى الأمر الذي ترتب عليه شعور بعدم الثقة بالرجال والخشية والخجل منهم ومن مواجهة المجتمع الذي يحملها مسؤولية الطلاق. وعلى المستوى الاجتماعي فإن النتائج السلبية ترمي بظلالها على العلاقة بين أهل المطلقين التي تسودها القطيعة وتعرضهما للإشاعات في المجتمع ولنظرتهم الاجتماعية السلبية التي تقيد الحرية الاجتماعية والحرمان من الأطفال وازدياد الخلافات حولهما وربما أيضاً اتهامهما في بناء علاقات مشبوهة.

٣. إن هناك أثر هام ذو دلالة إحصائية بين وجود الشك أو الغيرة بين الزوجين والطلاق ودلت الشواهد الميدانية أن دوره ممثلاً بمؤسساته الاجتماعية التقليدية في التصدي لهذه الظاهرة ضعيف ويكاد يكون محدوداً وغير ذي فاعلية. لذلك كانت الرؤى الممكنة لتقادي الطلاق ونتائجه السلبية تلك تنصب على الدوافع المسببة ومعالجة الخلل المغمور بها، سواء تلك التي تتضمنها عناصر الثقافة المحلية نفسها أو الناتجة عن واقع التغيير الاجتماعي والاقتصادي الذي طال المجتمع بكل أبعاده الحياتية، لذلك لا بد من إعادة تفعيل دور المؤسسات التقليدية الأولية المتمثلة بالأبنية القرابية والاجتماعية عبر

أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع.....
أحمد المجالي

هيئات ولجان إصلاح محلية والضغط على صانعي القرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للأخذ بالحسبان تأثير الفقر والبطالة وغلاء مستوى المعيشة في زعزعة الأسس الاجتماعية للأسر، وضرورة تفعيل دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية والاقتصادية داخل نطاق الأسر والفئات الاجتماعية الفقيرة التي تعاني من التكدس وفقدان المعيل الرئيسي بسبب الوفاة أو المرض أو السجن. والأكثر أهمية من ذلك العمل على تفعيل دور الثقافة الدينية والاجتماعية في مواجهة وسائل الاتصال والترفيه الحديثة بما تحمله من كلفة مادية وآثار اجتماعية سلبية عبر مؤسسات وهيئات عمل أهلية ورسمية تعزز الالتزام الثقافي الفكري والأيديولوجي والرمزي بقيم الثقافة الإسلامية ومبادئها في مواجهة ما تلحقه ثقافة العولمة من سلبيات وأضرار تمس واقع حياتنا. لهذا يجب علينا فهم المعاني الرمزية للثقافة التي نعيش في أحضانها وإعادة بنائها من أجل فهم مسبباته والتقليل منه أو تلافي حدوثه قدر الإمكان وإيجاد الطريقة التي يتم من خلالها معالجة ما يترتب على الطلاق انطلاقاً من رؤانا لفهم الرمزي للثقافة.

التوصيات

أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع.....
أحمد المجالي

١. إيجاد مراكز للتثقيف والتوجيه والإرشاد الأسري فطبيعة العادات والتقاليد وما تحمله من قيم متوارثة تتجلى بالخوف والعيب والحرص في الاستفسار عن أشياء قد تسيء لسائلها، تتطلب وجود مراكز حكومية متخصصة في هذا المجال، ومرشدين في المدارس والجامعات يعملون على توعية كلا الجنسين لما سيواجهونه بعد الزواج وبأدوارهم الأسرية المستقبلية؛ إذ تبين أن بعضاً من حالات الطلاق سببها عدم التوافق.
٢. على وسائل الإعلام عرض مسلسلات تستقطب الأسر ذات طابع ثقافي، بعيداً عن جو تتعارض فيه القيم، وتتناقض فيه الممارسات، أو جو منفر يتسم بالإحباط والصراع والتعقيد.
٣. العمل مع الزوجين الحديثي العهد في الحياة الزوجية كل على حدة وتبصيرهم بدوافعهم، وكوامن علهم ليتفهموا طبيعة مشكلتهم واكتساب القدرة على حل صراعاتهم المختلفة.

المراجع المراجع باللغة العربية

- المجالي، قبالن والقيسي، سليم (٢٠٠٢) "أسباب الطلاق في محافظة الكرك - الأردن. دراسة ميدانية"، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد الثامن عشر، السنة التاسعة، (٢٠٠٠)، جامعة قطر، قطر، ص ٢١٣-١٧٣.
- خضير ماهر عليان (٢٠٠٦) الطلاق: آثاره وأضراره، منشورة على الموقع www.egyptianoasis.net
- الرويلي، اسماء بنت قريان (٢٠٠٥) العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بأنماط الزواج. رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع. الرياض: جامعة الملك سعود.
- عبد الرزاق، عماد علي، (٢٠١٠). المساندة الاجتماعية كتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية، مجلة دراسات نفسية، ٧ (١)، ٣٩-١٣.

- علي، حسام محمود زكي. (٢٠٠٨). الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا، مصر.
- العميرة، وفاء علان (٢٠٠٣) أثر بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية في صنع القرار الأسري- مدينة السلط كحالة دراسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- الفيصل، عبد الله، (١٩٩١)، بعض خصائص المطلقين الاجتماعية في إحدى محاكم الطلاق في المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، مجلة الآداب، المجلد ٣.
- الكركي، نسرين، (٢٠٠٥). العلاقة بين أساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.
- المطوع، جاسم (٢٠٠٤) أساليب الزوجين في اتخاذ القرارات الأسرية في ضوء التوافق (بين الزوجين)، المجلة العربية، العدد ٣٢٩ السنة ٢٩.
- المغازي، عبد المنعم، (٢٠٠١) مدى أدراك الأسر المصرية لعملية اتخاذ القرار الخاصة بدخول الأسرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
- النابلسي، هناء، (٢٠١١). أسباب الطلاق في الأردن، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، ١٧، ٢٥-٧١.

المراجع باللغة الانجليزية

- Wang, L. & Grane, D. R. (2008). The Relationship between Martial Satisfaction, Martial Stability, Nuclear Family Triangulation, and Childhood Depression, *The American Journal of Family Therapy*, (29), 337-347.
- bela, Anthony M. (2001) Who Wants Divorce? "Marriage Values and Divorce in Malta and Western Europe". *International Review of Sociology*, Vol. 11 Issue 1, p 75-87.
- Amato, Paul R. (2003) "Reconciling Divergent Perspectives: Judith Wallerstein, Quantitative Family Research, and Children of Divorce". *Family Relations*. Vol. 52 Issue 4, p332-339.
- Astone, Nan M., Rothert, K., Standish, Nicola J. and Kim, Young J. (2002) Women's "Employment, Marital Happiness, and Divorce". *Social Forces*, Vol. 81 Issue 2, p643-662.
- Karney, B. R. and Bradbury, (2005) T. N. "Contextual Influences on Marriage". *Current Directions in Psychological Science*, Vol. 14 Issue 4, p171-174

- Kalmijn, M., de Graaf, P. and Janssen, J.(2005) "Intermarriage and the risk of divorce in the Netherlands: The effects of differences in religion and in nationality, 1974-94". Population Studies. Vol. 59 Issue 1, p71-85.
- Karney, B. R. and Bradbury, T. N. (2005)"Contextual Influences on Marriage". Current Directions in Psychological Science. Vol. 14 Issue 4, p171-174.
- Ubaydat, Muhammad (1990). The Impact of Marital Status on Women's Perceived Age: A Case Study of Jordan. Abhath Al-Yarmouk: Humanities and Social Sciences Serial. Vol. 6. Issue N°. 4. Pp 53-66.
- Van Schalkwyk, G.(2005) "Explorations of Post-Divorce Experiences: Women's Reconstructions of Self". Australian & New Zealand Journal of Family Therapy, Vol. 26 Issue 2, p90-97.
- Hassouneh-Phillips, Dena. (2001)"American Muslim women's experiences of leaving abusive relationship". Health Care for Women International, Vol. 22 Issue 4, p415-432.
- Coltrane, S. and Adams, M. (2003) "The Social Construction of the Divorce "Problem": Morality, Child Victims, and the Politics of Gender". Family Relations., Vol. 52 Issue 4, p363-372